ومضات من حياة الامام محمد بن علي الباقر (ع) وفق رؤى المستشرقة الرزينة لالاني

أ.د. حمدية صالح دلي الجبوري
زيد سجاد كاظم
جامعة القادسية /كلية التربية /قسم التاريخ
Hamdia.Dli@qu.edu.iq
07723785780-07725971680

الخلاصة:

تعد دراسة الامام محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام من الدراسات المهمة التي لاقت الكثير من الاهتمام من قبل المستشرقين لتنير الكثير من الافكار والمفاهيم التي كانت مبهمة لدى الكثير من الناس مما يفتح ابوابا جديدة تلقي بظلالها على تطور الفكر الشيعي واطلاع العالم على هذا المذهب الذي يعد مكملا ومتمما ومحافظا لرسالة الرسول (صلى الله عليه واله) ولتفتح افاقا جديدة للناس الذين يبحثون عن المعرفة لذلك جاءت كتابة لالاني لتوضح وتوجه القارئ المحايد لبيان اهمية هذا الامام وبيان اهم الاختلافات التي ذكرها المؤرخون بحقه لتنتج لنا من المعرفة ما لم ينتجه الكثير من الكتاب العرب بسبب تعنصر كتاباتهم من الناحية الدينية فضلا عن التأثير المباشر من الناحية السياسية لذلك جاءت لالاني وفق منهج حيادي بياني لتبين من خلاله دور الامام دون انحياز ولكي تكون كتاباتها بوصلة توجه العالم نحو الحقيقة التي يبحث عنها الكثير ، تناولت لالاني الامام الباقر من عدة امور استطعنا ان نأخذ منها ولو اليسير لبيان هذه الآراء المهمة التي جاءت بها والدور الذي قامت به وابتدأ ذلك من خلال ذكر اسمه الشريف والذي يعد محل اجماع المؤرخين والكتاب من ناحيه صحة النسب كذلك ذكرت فيما بعد اسم ام الامام عليه السلام وكيف ذكرت في المصادر التاريخية وبينت الاختلاف الذي حدث في سنة ولادتها لتصل الى وفاتها. اما فيما يخص زوجة الامام فكان هذا الامر محل اختلاف للمؤرخين ولم تتطرق اليه المستشرقة منتقلة بعد ذلك الى ولادة الامام عليه السلام والاختلاف في المصادر التاريخية في بيان السنة المحددة لهذه الولادة ولتأخذ اراء العديد من المصادر التاريخية والرواة لتصل الى النتيجة المرجوة. بعد ذلك تطرقت الى كنيته ومن ثم لقب الامام وما هي اهم الالقاب التي تلقب بها من قبل مصادر التاريخية وما هي صحتها .ثم اشارت الى اخوة الامام واولاده ولم تتطرق الى موضوع نقش خاتمه الذي يعد من الامور المهمة باعتباره مصداقا دلاليا لا ثبات مراسيل الامام وكتبه ثم لتنتقل بعد ذلك الى مراسيم تولي الامامة وكيف نرى ان الرسول صلى الله عليه واله قد بشر به سابقا. لتنتقل بعدها الى وفاة الامام ودفنه في بقيع الغردق ولتكن هذه الدراسة مميزه بكل ما تحويه الكلمة كونها كانت ذات ابعاد ومنهج تاريخي بنائي يعتمد الدقة والموضوعية في النقل والكتابة.

كلمات مفتاحية : الامام محمد بن علي الباقر (ع) ، المستشرقة الرزينة لالاني

Glossaries From The Life Of Imam Muhammad Bin Ali Al-Baqir (PBUH) According To The Visions Of The Orientalist Alrazena Lalani

Prof. Dr. Hamdiya Salih Daly al-Jubouri
Zaid Sajjad Kazem
University of Al-Qadisiyah / College of Education / Department of History
Hamdia.Dli@qu.edu.iq

Conclusion

The study of Imam Muhammad bin Ali Zain al-Abidin bin al-Hussein bin Ali bin Abi Talib, peace be upon them, is one of the important studies that received a lot of attention from the orientalists to enlighten many ideas and concepts that were vague to many people .Which opens new doors that cast a shadow over the development of Shiite thought and informing the world of this doctrine, which is considered complementary, complementary, and preserving the message of the Messenger, may God bless him and his family, and to open new horizons for people who are looking for knowledge. Therefore, Lalani's writing came to clarify and direct the impartial reader to clarify the importance of this imam and to clarify the most important differences that exist. Historians mentioned her with his right to produce for us knowledge that many Arab writers did not produce because of the racism of their writings from the religious point of view as well as the direct influence from the political point of view. Therefore, Lalani came according to a neutral and graphic approach to show through it the role of the Imam without bias and for her writings to be a compass that directs the world towards the truth that Many are looking for her, Lalani dealt with Imam al-Baqir from several matters, from which we were able to take even a little from them to clarify these important opinions that she brought and the role that she played, and this began by mentioning his honorable name, which is the place of consensus of historians and writers in terms of the validity of the lineage. I also mentioned later the name of the mother of the Imam, peace be upon him. And how she was mentioned in the historical sources and showed the difference that occurred in the year of her birth to reach her death .As for the Imam's wife, this matter was a matter of disagreement for historians, and the orientalist woman did not address it, turning after that to the birth of the Imam, peace be upon him, and the difference in historical sources in stating the specific year of this birth, and to take the opinions of many historical sources and narrators to reach the desired result .After that, I touched on his nickname, and then the title of the Imam, and what are the most important titles that he was given by historical sources, and what is their authenticity .Then she referred to the imam's brothers and his children, and did not address the issue of engraving his seal, which is considered one of the important matters as it is a semantic credibility to prove the imam's correspondents and his books. Then she moved after that to the ceremonies of assuming the imam and how we see that the Messenger, may God's prayers and peace be upon him and his family, preached it previously . Then move on to the death of the imam and his burial in Baqi' Hurghada, and let this study be distinguished with everything that the word contains, as it had

dimensions and a constructive historical approach that depends on accuracy and objectivity in transmission and writing.

Keywords: Imam Muhammad ibn Ali al-Baqir (pbuh), the orientalist al-Ruzina Lalani

الرزينه لالاني : هي باحثة متخصصة في التاريخ والفكر الاسلامي الكلاسيكي[1] وتعمل على النصوص العربية القديمة والعصور الوسطى[2] ارادت من كتبها العلمية ان تستخدم ككتب ومراجع مدرسية من خلال ادخالات في العديد من الموسوعات بما في ذلك موسوعة القران وموسوعة الدين ، اخذت على عاتقها دراسة المذهب الشيعي وعقدت العديد من الندوات الدراسية الشيعية في عام (2004)لتبادل الاهتمامات والتطورات البحثية ونلاحظ اهتمامها بالفتره الزمنية ما بين الامام محمد الباقر (عليه السلام)وابنه الامام جعفر الصادق (عليه السلام) مستغله فتره انتقال الحكم في الدولة الاموية من البيت السفياني الى البيت المرواني وابتعاد هذه الدولة عن الدموية خاصة بعد ان تولى عبد الملك بن مروان الحكم سنه(64 هـ) والذي تشير انه بدا بتغيير سياسته تجاه اهل البيت (عليهم السلام) من خلال فسح المجال للنشر علومهم وتعاليمهم الدينية وكذلك اهتمام هذا الحاكم بالعلم والعلماء لذلك نرى ان من افضل الفترات التي استطاع فيها اهل البيت ابراز هويتهم الشخصيه هي الفتره التي ظهرت في فتره الامام محمد الباقر، اما بالنسبه الى ديانتها فلم تجب لنا السؤال الذي يخص ديانتها واعتبرته امرا شخصيا لا يمكن البوح به وطلبت بعد سؤالها عن ديانتها عدم الاتصال مجددا[3] ولا نعلم ما هو الدافع وراء ذلك لكن الذي اصبح واضحا خلال الاطلاع على كتابات لالاني انها تريد ان تبقى على الحياد وان الكشف عن ديانتها يعتبر نقطه تحيدها عن ذلك

واسمها الكامل : رجبالي سونديرجي والتي اطلقت على نفسها لقب الرزينة فيما بعد واختصرت اسمها في كتاباتها بأسم الرزينة لالاني[4]

واشارة المستشرقة عند الاتصال بها انها اكتفت بهذه التسمية التي تحتوي على اللقب تاركة الاسم الصريح لها ويرى الباحث ان هذا هو ديدن اغلب المستشرقين الذين يكتفون بذكر الحرف الاول للاسم ويعتمدون على اللقب في التعريف باسمائهم في الموارد العلمية التي انتجوها ولا يخفى على القارئ الكريم ان هذا الامر بحد ذاته قد جعل الباحث في سعي حثيث للحصول عليه (الاسم الكامل) كون الكتابة الاكاديمية التي نتبعها في العراق تبحث في ادق التفاصيل خلافا لما هو معروف عن المدارس الغربية التي تميل الى الاختصار في تعريف الاشخاص وتكتفي بالاسم الثالث مع اللقب. في الوقت نفسه عرفها المركز الاسلامي للدراسات الاستشراقية بنفس الاسم[5][6].

اسمه :

اشارت المستشرقة لالاني في خوض الحديث عن الامام والتعريف به ان اسمه الشريف ((**محمد بن علي بن الحسين بن ابي طالب**))[7] وبحسب مانرى لم يكن هناك اختلاف في موضوع سلسة النسب للامام الباقر (ع) حيث اجمعت المصادر على ان الامام من اولاد الامام علي بن ابي طالب (ع) صهر الرسول والصاحب الوفي له وان محمد بن علي بن الحسين جده الرسول الامي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن اد بن ادد ابن الهيسع بن عامر بن

صالح بن نبت بن اسماعيل بن ابراهيم بن ازر وهو تارح بن ناحور بن شاروغ بن فالغ بن عابر وهو هود النبي ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح بن الملك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس بن برد بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم (ع)[8] وهذا ماذكر من قبل جملة من المؤرخين والباحثين لكن المشاهد والمطلع يرى ان اغلب المصادر لم تشر الى اسم كامل صريح للامام وانما اكتفت بذكر اسمه الشريف واسم ابيه وجده وصولا الى علي امير المؤمنين (ع) وهذا ربما الهدف منه ابعاد القارء عن صلة الامام بالرسول الكريم (ص) ومن هذه الروايات ابن اسحاق الذي اشار اليه باسم **(محمد بن علي بن الحسين)**[9] وكذلك فعل صاحب كتاب الموطأ واشار اليه باسم **(محمد بن علي بن الحسين)**[10] ويشير ابن الجارود الى اسم الامام مع جملة من اصحاب المصنفات التاريخية[11]

ومن الملاحظ ان اغلب اهل الكتب لم يتطرقوا الى ذكر عبارة (عليه السلام) وبل ان بعضهم لم يترضى حتى ولانعلم سبب ذلك هل كان السبب خوفا من السلطة الحاكمة او سببه الانتماء المذهبي الذي يحتم عليهم عدم ذكر هذا الامر وربما يكون السبب بالمحقق نفسه الذي اخفى او حاول التستر على هذه الكلمات ، في حين نرى ان المستشرقة موضوع الدراسة رغم اطلعها على اغلب المصادر الشيعية او التي اتهمت بالانحياز الى المذهب الشيعي ومقارنتها مع المصادر للمذاهب الاخرى لم تشر الى تلك العبارات اعلاه وربما كان الهدف من ذلك الحفاظ على الحياد الذي بدأت به رغم ميلوها للامام والدفاع عنه في بعض من الاشكاليات التي كانت قائمة بين المؤرخين في احقيته بالامامة السياسية فضلا عن الامامة الدينية ، ونجد ان اليعقوبي من بين المؤرخين الذين ذكرو عبارة عليه السلام عندما ذكر مانصه **(محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام)**[12]

اسم الام :

ان من الامور المهمة التي يجب التمعن فيها هي اسماء امهات المعصومين (ع) هذه الاسماء التي قل تداولها على لسان المصادر التاريخية ورواة الكلام سواء في العهود السابقة او العهود الحالية لما تشكله هذه الاسماء من اهمية لدى المجتمع الاسلامي بصورة عامة وشيعة اهل البيت بصورة خاصة ولتكون هذه الاسماء موضع فهم للاجيال القادمة فليس من الصواب معرفة نسب الامام واغفال امر اسم الام التي تعد الحظن الذي تربى في كنفه الامام وان النبات الحسن كما هو متعارف لاينبت الى اذا كانت الارض خصبة ومهيئة ، فالامام ع من شجرة لنبوة هذه الشجرة الطيبة التي القت بضلالها على الامة الاسلامية والعالم اجمع من اجل ضل الناس وهدايتهم يوم لاضل ولاملجئ الا بمعرفة الاسلام الحق ومعرفة ذلك الاسلام لابد ان يكون من خلال مصادره التشريعية وهما القران وسنة الرسول، لذلك

ذكرت المستشرقة موضوع الدراسة بعد اجراء سلسلة من البحوث العلمية ان ام الامام تسمى **((فاطمة ام عبد الله احدى بنات الحسن بن علي))**[13] وهذا ماتفق عليه اغلب المؤرخون ممن ذكر اسمها الشريف ولم تشر لالاني الى بيان وجهة نظرها بهذه السيدة الجليلة وتفاصيل حياتها وماهي اهم الاحداث التي واجهتها ، في حين نرى ان بعض المصادر قد ذكرتها بكنيتها فقط ولم تذكر اسمها[14] في الوقت الذي نرى هناك جهمرة من الكتاب الذين ذكروها باسمها كما فعل الزبيدي صاحب كتاب تاج العروس واخرون[15] ويذكر الكليني مجموعة من الاخبار عنها نقلا عن ابنها الامام جعفر الصادق (ع) حيث قال **(كانت امي قاعدة عند جدار فتصدع الجدار وسمعنا هدة شديدة ، فقالت بيدها : لا وحق المصطفى ماأذن الله لك في السقوط فبقي معلقا في لجو حتى جازته وتصدق ابي عنها بمائة دينار)**[16]

ولم تشر المصادر الى سنة ولادتها لكنها اشارت الى انها حضرت واقعة الطف واخذت اسيرة مع ماتبقى من عائلة الامام الحسين (ع)[17] ولقبت في بعض المصادر التاريخية بالصديقة[18] واختلفت المصادر في كنيتها فابن عساكر روى انها تكنت بام محمد[19] بينما كناها صاحب بحار الانوار بام عبدالله[20] في حين نرى ان الامين في اعيان الشيعة كناها ب ام عبدة[21]

عاشت السيدة فاطمة بعد شهادة الامام الحسن ع في كنف عمها الامام الحسين ع كباقي اولاده الذين اوصى بهم لاخية ابا عبد الله وتزوج منها ابن الامام الحسين عليه السلام في سنة 56 للهجرة وكانت الزوجة الاولى للامام السجاد[22] هذا الزواج الذي سوف ينتج بوصلة اخرى من بوصلات النور التي تضيئ للامة طريقها نحو الهداية والصواب بما قدمته من خدمة فعلية لاحياء الاسلام وتعاليمة وبيان سنة رسول الله (ص) التي جاء بها بعد ان اصابها الضمور وكثرة الامور التي كانت دخليه على تلك السنة والتي لو بقيت لضاع كل مابناه محمد النبي (ص) ولكانت اخبار الاسلام فقدت رونقها بين اخبار الديانات الاخرى فضلا عن ضياع المبدأ والعودة الى الاحكام والاعراف الجاهلية.

وفاتها:

لم تشر الكثير من الاخبار عن سنة وفاتها لكن بعض المؤرخين ومنهم ابن الاثير اشار الى ان سنة وفاتها كانت سنة مائة وسبعة عشر[23]

زوجة الامام :

لم تشر لالاني الى اسم زوجة الامام (ع) في مستهل ذكرها للحياة الاجتماعية للإمام وهذا يضعنا امام عدة تساؤلات وامور فالأمر الاول ربما كان الهدف من دراسة الامام من قبل المستشرقة هو التركيز على المسائل المختلفة بين المذاهب وبيان فكرة الامامة خاصة انها تطرقت الى موضوع الامة بعد الرسول (ص) وكيف انها انقسمت الى عدة فرق فيكون هذا الامر قد ابعدها عن ذكر التفاصيل الخاصة بالإمام عليه السلام او انها ارادت من عدم ذكر هذه الامور عدم الغوص في امور لاخلاف عليها كون ان زوجة الامام من الاسماء التي لم يتعرض لها احد من المؤرخين وهذا دليل على وحدة الفكر والنقل وعدم وجود الاختلاف او ان الامر الثالث خاص بطبيعة الكتابات الاستشراقية التي يتبعها بعض المستشرقين ممن هم على دراسة للمذاهب الاسلامية وشخصياتها ، ولاباس في هذا المجال ان نذكر الاسم الرشيف لزوجة الامام خدمة للعلم

ان الاسم الشائع لام الامام عليها السلام هو ماتناقلته الاخبار وكنتها باسم (ام فروة) كما نقل البلاذري[24] في حين نقلت بعض المصادر ان للامام ثلاث زوجات ، الاولى وبحسب مانقل اليعقوبي تدعى (عائشة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر)[25] واتفق جملة من المؤرخين على هذا الاسم[26] ويشير الذهبي ومجموعة من المؤرخين ان امها تدعى (اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر)[27]

ويشير ابن الجوزي ان للامام زوجتان اخر الاولى تدعى ام حكيم بنت اسعد بن المغيرة الثقفية والزوجة الثالثة تدعى ام ولد[28]

ولادته :

من اجمل مراحل انتعاش الفقه الشيعي هي تلك المرحلة التي صاحبت ولادة الامام محمد بن علي (عليه السلام) لان بودرة التشيع سوف تشهد الاركان الثابتة والاشعاع المنطلق نحو مواجهه المذاهب الموجودة

آنذاك فضلا عن تأسيس نقاط ثابتة تضاهي التحديات التي كانت سائدة في المجتمع المدني والتي كان فيها الصراع السياسي هو الغالب والسائد على الصراع الديني الفكري فضلا عن وجود فسحة من الراحة الفكرية للامام واصحابه في نشر العلوم وبيان المسائل المختلف عليها ودحض الافكار التي اصبحت دخيلة على الاسلام من اجل العودة الى الحكم السماوي الذي اوصى به الله تعالى ورسوله الكريم والتخلص من التبعات العنصرية التي ارادت بالإسلام وصورته على انه دين من اجل التوسع الميداني فقط دون حاجة للتوسع الديني الامر الذي عكس صورة تشوبها التساؤلات بالنسبة لأهل الذمة والذين لايتبعونن الدين الاسلامي ، لذلك كان لابد من نصر الدين بإمام يأخذ على عاتقه اعادته الى الطريق الصواب فكان ذلك فترة ظهور الباقر (ع)

كان امر ولادة الامام (ع) محل اختلاف في المصادر والمراجع التاريخية ولم تشر لالان يالى سبب وطبيعة هذا الاختلاف فبعض المصادر اعتمت على مدة تسلمه الامامة والبعض الاخر منها اعتمد على فترة حضوره واقعة الطف والبعض الاخر اعتمد على ماتناقلته الكتب والروايات المختلفة التي تحدثت عن سيرة الامام لتظهر لدينا ثلاث روايات مختلفة ولنبدأ بالرواية التي عليها اكثر التأكيد من الكتب والمستشرقين ومنهم المستشرقة موضوع الدراسة

ولد الامام (ع) وبحسب ما اشارت لالاني في المدينة المنورة حيث قالت ((**كانت ولادته في المدينة حوالي سنه 57 هـ 677 م**))[29] وبمرحله مهمه من مراحل ظهور مبدا الوراثة في الخلافة بالنسبة للدولة الأموية حيث اشارت المستشرقة اعلاه انه ولد ((**قرابه الوقت الذي كان فيه معاوية يسعى الى تامين البيعة لولده وخليفته المستقبلي يزيد**))[30] ونلاحظ ان لالاني قد اخذت هذا التاريخ من جملة من المؤلفين ومنهم الكليني والامين في كتابه اعيان الشيعة وهذا ما اشار اليه ابن خلكان ايضا حيث اورد قائلا (**ومولده في يوم الثلاثاء ثالث صفر سنه 57 للهجرة**)[31] في الوقت الذي يؤيده المستشرق دوندلسنالذي اشار انه (ولد في يوم الثلاثاء من صفر سنه 57 هـ)[32] وهذا ما اتفق عليه جملة من العلماء والكتاب الشيعة وغيرهم من المذاهب الاخرى[33] .

في حين نرى ان بعض من المصادر التاريخية الاخرى وفي مقابل الرواية الاولى قد اشارت الى انه (ع) قد ولد سنة (56 هـ)[34] ، ومما يلاحظ ان اغلب هذه المصادر قد ذكرت الامام كما اسلفنا باسمه الصريح دون السلام عليه او الترضي، لكن الذهبي قد اشار اليه ووصفه بالسيد الامام قائلا في ولادته (ولد سنه 56 في حياه عائشة وابي هريرة)[35]

وقد وافقه كل من ابن الجزري والعسقلاني وصاحب كتاب السنن وكذلك صاحب كتاب المسند[36].

في حين رأى قسم من المؤرخين وهو القسم الثالث انه ولد سنة (59 هـ) ولابد من الايضاح ان هذا الراي ربما يكون بعيد نسبيا عن ولادة الامام (عليه السلام) ومن هذه الآراء البخاري وابن عنبة[37].

ونلاحظ من خلال الاحداث التي عاشها الامام الباقر (ع) في واقعه كربلاء والتي تشير اغلب المصادر على انه كان حاضرا فيها والاحداث التي حدثت في زمن ابيه علي بن الحسين زين العابدين (ع) ان لالاني قد وفقت الى حد ما في اختيار سنة (57 هجرية) لتكون ولاده الامام ولم تتأثر بآراء المؤرخين من المذاهب الاخرى، وهذا ما عرف عنها في كتاباتها التي امتازت بنوع من الدقة والحيادية الامر الذي يحسب لها ، ولابد من الاشارة الى ان المؤرخين من المذهب الشيعي اتفقوا على ان ولادته كانت (سنه 57 للهجرة) كما روى الشيخ المفيد ومن وافقه على رأيه، ويتضح لنا دور التاريخ في نقل الاحداث التاريخية

بتغاير زمني قد يراه البعض ليس بكثير في مجال البحث الخاص بالموضوع لكن عام كامل واحداث لعام كامل قد تغير الكثير من مجرى الاحداث اذا اخذنا بعين الاعتبار كيف ان اغلب المؤرخين من المذهب السني والحنفي والشافعي قد اعتمدوا على تاريخ موحد هو(56 هـ) لتكون هذه الالتفاتة مهمة بالنسبة لولادة الامام (عليه السلام) من قبل المستشرقة موضوع الدراسة كونها سوف تنقل اخبار جديدة بالنسبة لمن يبحث عنها في خارج الوطن العربي من الشعوب الاجنبية الباحثة عن الحقيقة وبالتاكيد لها الصدى الايجابي في نشر افكار وتعاليم اهل البيت (ع) وربما الاسهام في تنيور قلوب البعض من اجل الدخول في الاسلام لما سوف يروه من تعاليم مهمة انعكست على طبيعة المجتمعات الاسلامية وبعدها الدخول الى المذهب الجعفري ليكون هذا الدخول بداية لتأسيس اسر في العالم الغربي تصدح بحب اهل البيت (ع) وتكون شرارة لانتشار المذهب بشكل اوسع واسرع وهذا كما هو متعارف لاياتي الى عن قناعة تامة وحافز ايماني مميز للوصول الى هذه النتائج .

كنيته:

لكل شخص كنية خاصة به تميزه وتعرفه عن الاخرين فضلا عن ان هذه الكنية تسهم في عملية النداء من قبل الشخص المباشر فلا يجوز ولا يحبذ ان يقال للشخص باسمه ، فما بالك لو كان ذلك الشخص امام مفترض الطاعة من قبل نبي الامة والقران الكريم لانه المصدر التشريعي الموثوق لتفسير الآيات الكريمة فضلا عن تفصيل مااختلف عليه الناس.

من هنا نرى ان المستشرقة لالاني دونت كنية الامام وفق لما هو متواتر في الكتب التاريخية وكتب الانساب فأشارت الى ان كنيته ((ابو جعفر))[38] وهذا ما اتفق عليه جملة الباحثين والمؤرخين[39]

ويبدو ان هذه الكنية جاءت كون الامام جعفر الصادق (ع) هو الابن الاكبر والوريث الشرعي للإمام بحسب سلسلة النسب لآل البيت (ع) ، ولابد من الاشارة انه ليس دائما تكون الكنية باسم الابن الاكبر لكن الشائع المتفق عليه هو ان الكنية تعود للابن الاكبر غالبا.

لقب الامام :

ان لقب الامام منن الامور المهمة التي يجب الوقوف عندها كونها تحملت الكثير من الآراء والمقترحات فضلا عن الطعن في بعض الاحيان بالإمام نفسه عن طريق اللقب كما سنراه لاحقا ، لذلك ، دخلت لالاني في مستهل دراسة لقب الامام (ع) في صراع المرويات التاريخية من ناحية سبب تلقب الامام بالباقر وطرحت السؤال التالي : **((هل ان هذا اللقب اكتسبه الامام في حياته ام بعد وفاتة))**[40]

ونرى انها وبرجوعها الى ما اعتمدت عليه من المصادر ومقارنتها كاليعقوبي والكليني والطبري وبالاعتماد على ما روى (زبير بن بكار ت 256 هـ)[41] ونقله عنه القاضي النعمان والعسقلاني وغيرهم ان الامام تلقب بهذا اللقب نسبة الى فيوضه العلمية والمعرفية وانه بقر العلم.

وتذكر لالاني حادثة حضور جابر بن عبد الله الانصاري في زمن الرسول (ص) وانه قد اخبر جابر انه سوف يشاهد احد احفاده فاذا راه فليقرئه السلام عنه وان جابر فعل ذلك وكذلك قبل بطن الامام بحسب ما

روى الطبري وحسب ما نقلت المستشرقة عنه، لكنها توصلت في نهاية الامر الى ان لقب الامام اطلق منذ زمن (ص) بما ذكر من احاديث عن وصفه وصفاته ودلائل مختلفة تدل عليه ، جاء هذا الاثبات بعد ان اطلعت على رواية صاحب كتاب عمدة الطالب [42] عندما نقل زيارة زيد اخوه الى الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك عندما قال له هشام **((ما فعل اخوك البقرة))** يعني الباقر فقال زيد لشد ما خالفت به رسول الله سماه الباقر وسميته البقرة لتخالفنه يوم القيامة يدخل هو الجنة وتدخل انت النار[43] ، ولكي تؤكد لالاني ان هذا اللقب اطلق على الامام في بدايات القرن الثاني فهو امر معقول بعد ما اجرت سلسلة من التحليلات حول دور الامام العلمي الذي ذكره رسول الله وما راته على ارض الواقع خاصة في مجال اثبات الشخص امام المذاهب الباقية ولابد ان نبين ان المستشرقة قد اشكلت ودخلت في شك حول لقاء النبي (ص) بجابر عندما قال له**(يا جابر انك ستعيش حتى تدرك رجلا من اولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقرا فاذا رايته فأقرأه مني السلام)**[44]

وقالت لالاني ثمة مشكلات ترتبط بهذا الحدث خاصة موضوع اختلاف رواياته وتظهر المواد التي تمت معاينتها حتى الان اراء متشعبة ليس بخصوص لقب باقر العلم فحسب بل بخصوص متى وكيف قابل جابر الباقر ايضا[45] لتعود لالاني وتكشف ماكتبت كتب التاريخ بهذا الخصوص وتبين الامور بينا واضحا ليكون المطلع على معرفة ودراية بما تناقلته تلك الكتب حيث بينت ان الاشكال يقع في مرويات متعددة مشيرة الى ان الكليني حسب ما ترى المستشرقة قد اشار الى اللقاء المباشر لجابر مع الرسول (ص) بغياب هذا الفتى لكن القاضي النعمان يرى ان رسول الله (ص) قد راى احد ابناء الحسين(ع) كان يلعب امام النبي واشار النبي الى جابر انه سيكون هنالك ولد واسمه محمد الباقر وينعم الله عليه بالعلم والحكمة ويشير صاحب كتاب مناقب اهل البيت ان الولد كان الحسين وكان في حجر الرسول (ص) ولم يكن يلعب[46]

الامر المهم الذي تؤكده المستشرقة ان هنالك لقاء لكن كيف كان ولماذا لم تتفق المصادر على هذا اللقاء وزاد الاستغراب لدى الباحث عندما لم يروي الطبري تفاصيل ذلك اللقاء لذلك هي اشارت بعد الاطلاع على الروايات ان الولد المذكور انفا هو الحسين وان الرسول قد اشار الى جابر انه سوف يلتقي بوَلد ولِده[47] .

اما الباحث فيرى كل ما ذكر هو اثبات على قوة الفكر الشيعي الذي كان مغيبا على الناحية الاستشراقية فخوض غمار كشف صراع المذهب مع باقي المذاهب ونقل اخبار قد ذاع صيتها في زمن الباقر (ع) قد يفتح ابوابا جديدة خاصة بعد اثبات لالاني لقوة الامام الفكرية وان رسول الامة محمد (ص) قد اوصى بالباقر خيرا لما له من صفات تشبه من الناحية الخلقية العلمية لذلك تتجلى هذه الامور في اثبات المذهب الشيعي وقوته مستشهدين بما قالت به هذه المستشرقة وباقي المستشرقين الذين سوف يتم ذكرهم الامر الذي يجعلنا امام واقع لا فرار منه ان الباقر اكتسب هذا اللقب وفقا لفكر كبير ووصايا سماوية عن طريق رسول الله (ص) الذي قال عنه الكتاب العزيز((وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى))[48]

لكن السؤال الذي يطرحه الباحث كيف استطاع جابر رؤية الامام وانه في ايام دفن الحسين عليه السلام شهيد كربلاء قد قال لخادمه دلني على قبر الحسين والاجابة سوف تكون ان جابر لم يكن قد فقد البصر كليا ولكنه كان لا يرى بسبب شده الجزع والهلع الذي اصابه نتيجة لفقد ريحانة رسول الله.

ويشير صاحب كتاب تاج العروس **(ان الباقر معناه الاسد لانه اذا صاد الفريسة بقره بطنها)**[49] ولم تشر المستشرقة لالاني الى باقي الالقاب التي تلقب بها الامام رغم غوصها في الكتب التي حملت الاشكال

السابق ونقل المعلومات التي تخص ذلك اللقب و ربما يكون ذلك بسبب شهرة هذا اللقب وقوته من الناحية اللغوية او انها ابتعدت عن الاسهاب في النقل لكن بدورنا سوف ننجز باقي الالقاب ومنها مايراه صاحب كتاب الانوار البهية انه **(سمي بذلك لأنه كان يكثر السجود حتى ان جبهته كانت تفتح وتتوسع)**[50]

وفي راي اخر ينقل صاحب كتاب مناقب اهل البيت ان الامام قال **(ان الحق استصرخني وقد حواه الباطل في جوفه فبقره عن خاصرته واطلعت الحق من حجبه حتى ظهر وانتشر بعد ما خفي واستتر)**[51]

ويروي صاحب كتاب مناقب ال ابي طالب **(انه لقب بالشبيه لأنه كان يشبه رسول الله)**[52] وكذلك ذكره صاحب كتاب تذكره الخواص[53]

وذكر ايضا بالقاب الشاكر والهادي[54] في حين نرى ان الاصفهاني قد بين انه لديه العديد من الالقاب والتي اكتسبها خلال فترة حياته فقد لقب الامام بلقب الصابر لحضوره واقعة الطف في كربلاء الحسين وقال في مستهل التعريف به **(الحاضر الذاكر الخاشع الصابر)**[55]

ليخرج الباحث عد هذه الدراسة القيمة بأهمية ومكانة الامام الكبيرة التي مكنته من حيازة هذه الالقاب والمسميات المهمة والدافع المهم للاستفادة مما جاد به الامام في الحاضر والمستقبل في مختلف العلوم والمسائل الاخرى .

اخوته :

لم تشر المستشرقة لالاني بشكل واضح وصريح الى اخوة الامام الباقر(ع) وانما ذكرت الاحداث التي رافقته مع اخيه زيد الشهيد[56] متطرقة الى اهم المسائل الخلافية التي وقعت بينهما وانقسام الناس حولهما في الوقت الذي كان لابد من الاشارة الى باقي اخوان الامام وربما لم يتم ذلك بسبب عدم وجود الدور الريادي القيادي الاختلافي كما فعل اخيه زيد مقارنة بأخوته الباقين . ولا بد هنا من ذكر اخوة الامام الباقر والذين ذكرتهم معظم المصادر التاريخية ومنهم عبد الله الباهر وعمر الاشرف وزيد الشهيد وكذلك الحسين الاصغر ويشير المفيد ان الكثير اعتقدوا في زيد الشهيد اماما لكنه لم يكن يريدها لأنه يعرف انها استحقاق لأخيه الباقر[57] ، اما صاحب كتاب الوافي بالوفيات فيرى ان الامام الباقر كان قد نقم على اخيه زيد كونه قرأ على يد واصل بن عطاء وتتلمذ له وهو الذي يجوز الخطأ على جده علي بن ابي طالب[58] وكذلك فعل النصيرية[59] عندما وضعوا الامامة لزيد بعد علي بن الحسين (ع).

اولاد الامام:

يعرف القارء الكريم ان معرفة اولاد الامام من الامور المهمة التي لابد من الخوض فيها لان المطلع على فكرة الامامة قد يسال السؤال التالي (هل ان الامام له اولاد وكم هو عددهم ولماذا لم يتم ذكرهم) حتى تتبولر نتيجة لهذه التساؤلات معرفة عن كيفية تولي الامامة بحسب ماعرفت به من انتقال من الاباء الى الابناء ولماذا فضل البعض على البعض الاخر وماهي الدوافع التي ادت الى ذلك التفضيل رغم انهم من منشأ وبيت واحد .

لم تشر المستشرقة لالاني الى اسماء اولاد الامام ما عدا كنيته التي كنته بها والتي تشير في باطنها الى معرفتها بان الابن الاكبر للإمام هو جعفر الصادق (ع)[60] او ربما اعتمدت على مانقل من المصادر

التاريخية ، لذلك نرى لابد من الاشارة الى اولاده وفق ما نقلته بعض المصادر ليكون القارئ على معرفة تامة بحياة الامام ولنغنيه عن عملية البحث ونزوده بالمعلومات التي لابد من معرفتها ، فقد اشار صاحب كتاب الارشاد الى ان اولاد الامام هم سبعة وقد اشار اليهم بنوع من الايجاز راجعا كل منهم الى امه وفضائله حيث ذكر ان اول هؤلاء هو ابو جعفر محمد وكان الامام يكنى به وهذا ما اشرنا اليه سابقا ، واشار الى عبد الله بن محمد وهو الثاني وبين ان امهما يقصد الصادق وعبد الله ام فروه التي سبق ان ذكرنا نسبها وذكر ان الابن الثالث هو ابراهيم والرابع عبيد الله درجا وان ام حكيم بنت اسد ابن المغيرة الثقفية هي امهما وان الابن الخامس هو علي اما الابن السادس فهي زينب وهي ترجع الى ام ولد والسابع ام سلمة وهي بنت ام ولد ايضا ولم يعتقد المفيد ان احد نازع الامام الصادق في مساله تولي الامامة خاصة ان عبد الله كان يشار له بالفضل والصلاح [61]

وهذا ما نجده في تصفح تاريخ اولاد الامام عليه السلام ايضا حيث ان زيد الشهيد وعبد الله كان لهم اتباع ودور ريادي في مجال الدفاع عن المذهب الشيعي والدين الاسلامي لكن احدهما لم ولن يفكر بتولي الإمامة على الرغم من سعي موالين لهما لأخذها لهم وهذا ما لم نشاهده عند المستشرقة لالاني التي اشارت الى ان الصراع قد احتدم بين الامام الباقر وزيد الشهيد خاصة بعد خروج زيد الشهيد من السجن بعد اعتمادها على رواية القاضي النعمان وتشير ايضا الى ان الامام الباقر قد ارسل احد اتباعه المخلصين من اجل سؤال زيد الشهيد بعض المسائل والتي لم يستطع الإجابة عليها ليبين ان الامام الباقر هو الاولى بالإمامة[62]

في الوقت نفسه يشير اليعقوبي الى ان اولاد الامام خمسة فقط عادا الذكور منهم ولم يشر الى الاناث كما فعل صاحب كتاب الارشاد حيث ذكرهم باسمائهم واضاف عليهم من الالقاب[63] ونرى ان ابن حزم قد اشار بنوع من التفصيل واكثر دقة وهو لم يتطرق الى البنات من اولاده ايضا واكتفى بذكر اسماء الذكور منهم حيث قال (ولد محمد بن علي عبد الله وابراهيم وعلي وجعفر لا عقب لعبد الله ولا لابراهيم ولا لعلي الا ان عبد الله كان له ابن اسمه حمزه مات عن ابنة فقط ولا عقب له ولا لابنته وعبد الله هذا هو الملقب بالافطح[64] وكان افطح الراس[65] ولا عقب للإمام الا من جعفر بن محمد فقط[66] .

والمتتبع للأحداث يرى ان جعفر بن محمد فعلا هو الخليفة في سلسلة الامامة خاصة انه وضع الملامح النهائية للمذهب الذي عمل عليه والده الباقر وسمي بالمذهب الجعفري نسبة اليه فيما بعد، وكذلك بالرجوع الى حدث جابر الذي اوصاه به الرسول (ص) عند رؤية الباقر والذي اشرنا اليه سلفا.

نقش خاتمه:

لم تتطرق المستشرقة الى موضوع نقش خاتم الامام على الرغم من اهميته بالنسبة لإصدار المواثيق والاحكام والكتب الشرعية وغيرها ، لذلك تشير بعض المصادر ان الامام كان نقش خاتمه (ان الله بالغ امره)[67] في حين يروي الكافي ان نقش الامام الحسين (ع) كان (حسبي الله) وانه اخذ ذلك النقش[68] ويشير ابن الصباغ ان نقش خاتمه كان (ربي لا تذرني فردا)[69] وفي رواية اخرى في بحار الانوار عن الرضا (ع) ان خاتم الامام كان منقوش فيه

ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن

وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن [70]

وفي رواية اخرى يرويها المجلسي في خوض ذكر ماتختم به الامام حيث اوضح ان الامام كان يتختم بخاتم كان نقشه (العزة لله)[71] .

ويبقى ذكر اسم النقش على خاتم الامام محل جدال بين المؤرخين كل له رأيه الخاص ويرى الباحث ان اكثر مايتم الميل اليه هو ماورده صاحب كتاب بحار الانوار لما له من تكرار في المرويات التاريخية وكذلك لعدم تكراره من الائمة الاخرين(عليهم السلام) .

نشأته :

نشأ الامام في بيئة محبة للخير والعلم وهي بيئة رسول الله (ص) حيث النشأة السليمة التي يرضى الله عنها في بيت طهر تطهيرا، واشارت لالاني ان الامام ابتلي في وقت مبكر من نشأته بحضوره الى كربلاء وكان مجرد طفل صغير[72] واتفقت جملة من المصادر على ذلك الحضور ومن بين هذه المصادر ما ذكره اليعقوبي ايضا الذي اوضح ان الامام الباقر كان موجودا في كربلاء وشاهد ما جرى على الحسين (ع) واهل بيته وانه تذكر قتلت الحسين[73] كذلك ذكرت المستشرقة شهادته على الصراع الذي كان حاصل بين الامويين وعبد الله بن الزبير وتناحر المجموعات الشيعيه معهم وانه شهد والده زين العابدين بعيدا عن الصراع السياسي[74] ويظهر الامام الباقر في مراحل متقدمة من عمره كعالم جامع للفنون ومتضلع بالطقوس والشعائر الدينية والروحية وتفسير القران[75] .

ونلاحظ ان الامام حصل على هذه الثقة من منطلق علمه الفيض وغمرات ادراكه المميزة سيما انه عاصر عدة مذاهب ومنها الزيدية والاسماعيلية وفضلا عن اخذ كثير من الكتب السنية عنه من احاديث وروايات وحصوله على صفة الثقة لديهم حتى ان الطبري ضمن احاديث الامام في كتابه التفسير الكبير، وتشير لالاني انه في فترة الامام الباقر وصلت الينا جملة ضخمة من ادب الحديث حيث قالت ((**ان العلم الشيعي قبل الباقر كان محدودا في حين امتاز عهده بفيض مفاجئ من المعرفة حول المسائل المتنوعة فكان بهذا الشكل اول امام للشيعة تصل لنا منه جملة ضخمة من ادب الحديث**))[76] . وفعلا فلولا تلك الفيوض المعرفية لما وصل الينا ما وصل من التراث الشيعي رغم ما تعرض له اهل التدوين من اتباع اهل البيت الى التعسف والمطارة من قبل السلطات الحاكمة خاصة في زمن الدولة العباسية التي وكما يعلم الجميع ضيقت الخناق على اتباع المذهب الجعفري في اوقات متأخرة الامر الذي حدى بهم للانتقال الى مناطق اخرى لغرض الحفاظ على حياتهم من بطش السلطات الحاكمة ، كل هذه الامور جعلت من نقل ما جاء به الامام تحت مجهر السلطات فكان لابد من السعي الحثيث للحصول على نتاج ما وصل الينا من باقر العلم الذي يعد حسب راي الباحث المؤسس الحقيقي للمذهب الجعفري، هذا من جانب ، من جانب اخر ان نشاه الامام كانت نشاه عميقة المحتوى والمضمون فليس من السهل الخوض في غمار حرب فكرية متوقده نابعه من اختلاف العقيدة حيث ان اغلب المذاهب الموجودة آنذاك كانت لها القوة الفعلية التي تتضمن القوة السياسية وانها مدعومة من قبل السلطات السياسية في مدنهم وان اغلب اتباع هذه المذاهب قد انظموا بمحض ارادتهم وليس من السهل ترك تلك الارادة النابعة من صميم الفهم المذهبي المترسخ فيهم ، حيث عمل الامام وخلال هذا الجو على اثبات النفس وفرض العلم والسعي للجد ومحاربة البدع ونقض الاحاديث التي تحتوي التزويق والخيال الامر الذي سيولد وكما نرى في قادم البحث العديد من الصراعات الفكرية التي ينتج عنها دخول بعض الاشخاص الى المذهب الشيعي وخروج بالعض الاخر

منه فضلا عن تبرأ الامام من بعض الاتباع الذين انحرفوا عن النهج الذي رسمة الاسلام وحدده الرسول وبينه الباقر(ع).

تولي الامامة :

ان موضوع تولي الامامة من قبل الامام محمد بن علي موضوع مهم جدير بالاهتمام كونه الخلف لخير سلف من اج اكمال ما ابتدأ به الرسول ، لذلك فان المستشرقة تشير **((ان الامام تولى الامام عقب وفاة والده زين العابدين سنه 94 هـ 714 م))**[77] ، وكذلك اشار المستشرق دوندلسن حيث قال **(ان الامامة انتقلت الى محمد الباقر في السنة الاخيرة من خلافة الوليد وكان ذلك ايام عز الامويين في دمشق)**[78] ويشير صاحب كتاب عقيدة الشيعة في موضع اخر **(ان الامام كان هادئا كأبيه فكان عمره عند انتقال الامامة اليه نحو 19 سنة)**[79] وتشير لالاني ان الامام تلقى صندوقا من والده مليئا بأسلحة رسول الله وكتبه[80] ، ويعتبر انتقال هذه الكتب اشبه بانتقال مراسيم الحكم والحجة والبرهان على ان من يصل اليه هذا الصندوق هو خليفة الامام والحجة من بعه لذلك يشير الكليني في هذا الموضع ان هذه الكتب انتقلت الى اهل البيت(ع) واحدا بعد الاخر[81].

ووفقا لسلسة الامامة التي بشر بها الرسول (ص) وتبين لالاني ان هذا الصندوق يحتوي على درع النبي وخوذته وسيفه وتشير في موضع اخر انه تلقى ما يعرف (بالجفر) وهو عبارة عن حقيبة من الجلد تتضمن العلوم وفيها الصحيفة ومصحف فاطمة وتبين المستشرقة ان هذا المصحف قد تضمنه رسائل تلقتها فاطمة من احد الملائكة عقب وفاة النبي وتساءلت المستشرقة في صحه انتقال السيف الى ذريه الحسين[82] ، ويرى صاحب كتاب المنتخب من سيرة الائمة ان الامام السجاد (ع) اوصى بالإمامة ومواريث الانبياء الى ولده الباقر عندما حضرته الوفاة حيث التفت الامام الى الباقر بحضور مجموعه من الاصحاب الاجلاء وقال له **(يا محمد هذا الصندوق اذهب به الى بيتك)**[83] ويشير المجلسي ان الامام الباقر قال **(اما انه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكن كان مملوء علما)**[84] في حين ان صاحب كتاب بحار الانوار يبين انه لما توفي الامام زين العابدين جاء اخوة الامام الباقر فقالوا له **(اعطنا نصيبنا من الصندوق فقال الامام والله ما كان لكم فيه شيء ولو كان لكم فيه شيء لما دفعه الي)**[85].

ويروي صاحب كتاب بحار الانوار انه روي عن ابي خالد قال **(قلت لعلي ابن الحسين من الامام من بعدك قال محمد ابني يبقر العلم بقرا)**[86] كل هذه الروايات تثبت ان الامام قد تولى الامامة بنص صريح وهو اهل لذلك طبقا لما درسناه سابقا واوصى به رسول الله (ص) لجابر ، فضلا عن وصية ابيه الامام زين العابدين (ع) والتي اثبتت حق الامام بتولي هذا الشرف ولكي نقطع النزاع امام الآراء التي اشكلت بأحقية زيد اخ الامام او عبدالله رغم كثرة المرويات التي تناولت هذه الاحداث وحاولت حرف الكلام عن موضوعه من اجل ايجاد شرخ وقطع في سلسلة الامامة.

استشهاد الامام :

اما في ما يتعلق بوفاة الامام الباقر (ع) فقد كان هذا الامر مثار للجدل واختلاف الآراء المتمثلة باختلاف المرويات التاريخية التي جاء بها اصحاب النقل التاريخي والتدوين، حتى ان المستشرقة لالاني ورغم

دراستها المستفيضة لموضوع الامام الباقر الا انها لم تستطع الخروج بنتيجة حتمية ونهائية لزمن وفاته حيث قالت في مستهل لكلامها عن هذا الامر **((تعددت التواريخ المتناقضة لوفاة الباقر))**[87] وهذا ماشار اليه المستشرق دوندلسن ايضا حيث بين ان **(مجرد الشك في سنة وفاته وكيفيتها تدل على جهل الشيء الكثير عن ايامه الاخيرة)**[88] ودخلت لالاني في تحليل المدة التي استشهد فيها الامام عليه السلام حيث ارجعت وبالاعتماد على رواية القاضي النعمان انه قتل سنة 114هـ في الوقت نفسه قارنت الفترة التي دخل فيها الباقر في صراع مع اخيه زيد الثائر الذي سجنه هشام بن عبد الملك على خلفية تزايد الاتهامات ضده في حين اشكلت على القاضي النعمان انه وضع في كتابات لاحقة انه توفي سنة 122هـ لتسنتج في النهاية ان الامام استشهد مابين سنة 120هـ\ 737م وبين سنة 122هـ\739 م واوضحت ان الامام قد توفى بعد المواجهة بين زيد وهشام بن عبد الملك [89] .

في هذا الامر وبالرجوع الى ماروى القاضي النعمان نجد انه قد حدد وفاة الامام في السنة الرابعة عشر بعد المائة في الوقت الذي يشير ان زيد قد صلب في سنة 122 هـ وهذا يضع الشك حول رواية لالاني التي حددت ذلك التاريخ بالاعتماد على القاضي النعمان حيث ان محمد بن علي (ع) قتل قبل ثورة زيد على يد هشام التي نتج عنها قتل زيد وصلبه واحراقه بالنار[90] وفي موضع اخر تروي لالاني ان الطبري قد اشار الى ان الباقر قد توفي (125هـ\ 742م) وفقا لحادثة قد نقلها الطبري بين الباقر واحد الاشخاص الذي جاء لسؤاله حول فترة حكم هشام[91] وهذا يجعل من استشهاد الامام عليه السلام تصحبه الكثير من التساؤلات والتي اجابت عنها لالاني بقولها **((بما ان روايتي القاضي النعمان والطبري تظهران كلتاهما تجاهلا كليا لترتيب الحوادث تاريخيا وللظروف التاريخية ، فليس بالإمكان اعتمادهما كدليل تاريخي ، لهذا السبب يبقى تاريخ وفاة الباقر سؤالا مفتوحا))**[92] .

ويرى الباحث ان المستشرقة ارادت الوقوف على الحياد في نقل هذه الحقيقة التاريخية بسبب اختلاف النقل لدى المؤرخين والذي يدخل في خضم الصراعات الفكرية العلمية وتأثرها بالسياسة كما اشرنا في وقت سابق، لكن لابد من تسليط الضوء على بعض الروايات التي حددت سنوات معينة لاستشهاد الامام عليه السلام حيث ان البعض اشار الى ان استشهاده كان في سنة 114هـ[93] في حين يرى البعض ان تاريخ استشهاده كان سنة 117هـ كما روى ابن الصباغ حيث قال **((توفي سنه 117 هـ وله من العمر 58 سنة وقيل 60 سنة ومدة امامته 19 سنة ويقال انه قتل بالسم في زمن ابراهيم ابن الوليد بن عبد الله وقبره في البقيع))**[94]

بينما نرى ان العسقلاني قد اشار انه استشهد سنة 118هـ وكان عمره الشريف 63 سنة[95] .

ويرى الباحث ان الراي السائد هو الراي الذي يحدد سنه 114 هـ لعده امور منها ان هذا الراي منقول عن الامام الصادق ابنه ووريثه وبما ان الامر صدر عن ابن الامام فهو اعلم واكثر دقة من غيره وانه ادرى بوفاة والده ، فضلا ان مكانة الامام الصادق العلمية قد جعلت كل ما يقوله مصدر ثقة دون نقاش .

ودفن الامام في البقيع عند قبر ابيه وعم ابيه بحسب ما روى ابن الجوزي الذي اوضح ان الامام اوصى ان يدفن في قميصه الذي كان يقيم فيه الصلاة[96] ليأتي بعده الامام الصادق ابنه ووريثه الشرعي ويتولى زمام الامامة ويشرع في بيان الاحكام الفقهية العقائدية للمسلمين عامة ولشيعة ال البيت خاصة ، وليبقى تاريخ استشهاد الامام خاضعا للتمحيص والتدقيق على الرغم من تحديد تاريخ استشهاده من قبل كبار علماء المذهب الشيعي لكن تضارب المعلومات يحتم على الباحث العلمي بيان اي الروايات ادق واكثرها صحة ونسبا ليؤخذ بها.

الخاتمة :

مما تقدم يتضح لنا ان الامام عليه السلام هو اكمال لسلسلة الامامة التي اوصى بها الرسول الكريم (صلى الله عليه واله)والتي حافظت على نهج سماوي قد بعث من اجله محمد (ص) ، وان لهذا الامام الدور الكبير في ايقاد شعلة المذهب الشيعي الجعفري وان دراسة هذا الامام من قبل المستشرقين ذات اهميه كبيره تنعكس على واقع فكري افتقد اليه المؤرخون وهو المنهجية والصدق في الكتابة فالمستشرقة لالاني قد اعتمدت على الصدق والمنهجية العلمية في الكتابة التاريخية من خلال مقارنتها بالمصادر المختلفة رغم ما وجد عليها الباحث من ملاحظات بسيطة لكنها لا تخل في اصل الموضوع وان اختلاف الروايات في مجال ولادة الامام ووفاته وكذلك خاتمه والامور المتعلقة به ما هي الا مثار جدل يبقى باحثا عن من يفكك رموز هذا الجدل ويوصله الى الحقيقة التي يبغاها ويتمناها الجميع فالرزينة لالاني استطاعت ان تصل الى تفكيك امور بسيطة من هذه الرموز التي تمهد لتسليط الضوء على المذهب الجعفري في العالم الشرقي والغربي بعيدا عن تأثير الجانب العاطفي او الجانب السياسي الوصول الى نتيجة مهمة تهدف الى الصدق في الكتابة التاريخية وبيان الحقائق المختلف فيها.

قائمة مصادر البحث وهوامشه وتعليقاته:

[1]مستشرقون - المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية(iicss.iq) وكذلك مراجعة دار الساقي للمزيد من المعلومات الرزينة ر. لالاني(daralsaqi.com)

[2]مراسلة مع لالاني بتاريخ (2 تشرين الثاني 2022) الساعة 7,33 دقيقة مساءا بتوقيت العراق

[3]مراسلة مع لالاني بتاريخ (7 ابريل 2022)

[4] مراسلة مع لالاني بتاريخ (2 تشرين الثاني 2022) الساعة 7,33 دقيقة مساءا بتوقيت العراق

[5] مستشرقون - المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية(iicss.iq)

[6]) الظالمي، حامد ناصر، المستشرقة الرزينة لالاني ودراستها عن الامام الباقر، بحث منشور ، دراسات استشراقية ، العدد الثامن ، 2016م ، العتبة العباسية ، ،ص 117

[7]) لالاني، رجبالي سوندیرجي ، الفكر الشيعي المبكر تعاليم الامام محمد الباقر عليه السلام ، ت. سيف الدين القصير، دار الساقي ، ط1 2004، ص61

[8]) السمعاني ، ابي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ت 562هـ، الانساب ، تح عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان بيروت لبنان ، 1408هـ- 1988م ،ط1، ج1،ص 24

[9]) ابن اسحاق ، محمد بن اسحاق بن يسار المطلبي ،ت 151هـ ، السيرة النبوية ، تح سهيل زكار ، دار الفكر بيروت 1398هـ- 1978 م ،ص 108

[10]) ابن انس ، مالك بن انس بن مالك الاصبحي الحميري ابو عبد الله ، ت لم يذكر المؤرخ سنة وفاته ،الموطأ ، تح محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان 1406هـ- 1985 م ، ج2، ص 105

[11]) ابن الجارود ، ابو داود الطيالسي سليمان بن داود ت 204هـ، مسند ابي داود ، تح محمد عبد المحسن تركي ، الناشر دار هجر-مصر ط1 ،1419هـ-1999م ، ج3،ص 245. ينظر ايضا : الشافعي ، ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي ت 204هـ ، المسند، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان 1400هـ، ص390 . الفراء ، ابو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الدليمي ت 207هـ، معاني القران ، تحق احمد يوسف النجاتي و محمد علي النجار و عبد الفتاح اسماعيل الشبلي ، الدار المصرية للتاليف النشر – مصر ،ط1 ص 75 . ابن منصور، سعيد ت 227 هـ ، سنن سعيد بن منصور ، تح سعد بن عبد الله بن عبد العزيز ال حميد ، دار الصميدعي للنشر ، ط1 ، 1417هـ- 1997م ، ج2 ، ص679 . ابن سعد، ابو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي ت230 هـ ،تح محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية بيروت ، ط1 ، 1410هـ- 1990م ،ج1 ص76 . الزبيري ، مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ابو عبد الله ت 236هـ، تح ليفي بروفنسال ، دار المعارف القاهرة ، ط3 ص63 . ابن حنبل ، الامام احمد ت 241هـ، مسند الامام احمد بن حنبل ، تح شعيب الارناؤوط و عادل مرشد واخرون ، اشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر مؤسسة الرسالة ، ط1 ، 1421هـ- 2001م ، ج9 ، ص383 . البغدادي ، ابو جعفر محمد بن حبيب بن اميه بن عمرو الهاشمي ت 245هـ ،

المحبر ، رواية ابي سعيد الحسن بن حسين السكري ، تح الدكتورة ايلزة ليختن شستيز ، دار الافاق الجديدة – بيروت ص 40. مجهول ، ت ق 3هـ ، اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار العباس وولده ، تح عبد العزيز الدوري و عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة – بيروت ، ص 132. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر بن داود ت279 هـ، جمل من انساب الاشراف ، تح سهيل زكار ورياض الزركلي ، دار الفكر بيروت – لبنان ، ط1، 1417هـ- 116م ، ج3 ص230 . ابن ابي خيثمة ، ابو بكر احمد ت 279هـ ، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن ابي خيثمة ، تح صلاح بن فتحي هلل ، دار الفاروق الحديثة للطباعة – القاهرة – مصر ، ط1 ، 1424هـ- 2004م ، ج2 ص 332 . ابو العباس، محمد بن يزيد المبرد ت 258هـ، الكامل في اللغة والادب ،تح محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، ط3 1417هـ- 1997م ، ج2 ص27 . المزي ، جمال الدين ابي الحجاج يوسف ت 742هـ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح بشار عواد معروف ، مؤسسة = الرسالة ،ط1 1413هـ- 1992م ، ج 26 ص 136 . الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير ت 310 هـ، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك ، تح محمد ابو الفضل ابراهيم ت (1980م) دار المعارف – مصر ،ط 2 1387هـ- 1967م ، دار التراث بيروت ، ج8 ص 623

[12]) اليعقوبي ،احمد بن اسحاق (ابي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح ، ت بعد 292هـ، البلدان ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط1 1422هـ، ص 141

[13]) لالاني، الفكر الشيعي المبكر، ص61

[14]) البغدادي، ابي جعفر محمد بن حبيب، المحبر ، ص57

[15]) الزبيدي، محمد مرتضى حسين ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح جماعة من المختصين ، (1358-1422 هـ)- (1965-2001م) دار الهدايا ودار احياء التراث ج10 ص 29 . راجع ايضا : الزهري، الطبقات الكبير ،ج1 ص 315، بكري، حسين بن محمد بن الحسن الديار ،ت 966هـ، تاريخ الخميس في احوال انفس النفيس، دار صادر – بيروت ، ج2 ص286. النووي، ابي زكريا محي الدين بن شرف ت 676هـ، تهذيب الاسماء واللغات ، الجزء الاول من القسم الاول ، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ص 87. المزي، تهذيب الكمال ، ج 26 ص136. العبدلي، ابي الحسن محمد بن ابي جعفر شيخ الشرف ت 435هـ، تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب ، تعليق عبد الله بن الشريف حسين بن محمد المعروف بابن طباطبا ت449، تحق شيخ محمد كاظم المحمودي ، ط1، بهمن – طهران 1413هـ، ص33 ..

[16]) الكليني ت329هـ، الكافي ، تح علي اكبر الغفاري ، مطبعة حيدري – دار الكتب الاسلامية ، طهران ، ج1 ص469 . ينظر ايضا : الخصيبي ، الحسين بن حمدان ، الهداية الكبرى ، تح ابو موسى والشيخ موسى ، دار لاجل المعرفة – لبنان ط1 ، 2007م ص 276

[17]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج70 ،ص261

[18]) الكليني، الكافي، ج1 ، ص469

[19]) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج70، ص261

[20]) المجلسي، العلم العلامة الحجة فخر الامة المولى الشيخ محمد باقر (قدس الله سره) ت 1110هـ ، دار احياء التراث بيروت لبنان، ط3 1403هـ- 1983م ، ج 46،ص 215

[21]) الامين ، السيد محسن ، اعيان الشيعة ، تح حسن الامين ، مج 8 ، دار التعارف – بيروت 1403هـ-1983م ص390

[22]) المزي، تهذيب الكمال ، ج20، ص387

[23]) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج4 ص 227

[24]) البلاذري ، احمد ، جمل من انساب الاشراف ، ج10 ص 111

[25])اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب المعروف ابن واضح الاخباري ت بعد 292 هـ، تاريخ اليعقوبي ، تح السيد محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية 1384هـ-1964م ج3 ص 64

[26])الزهري، محمد بن سعد بن منيع ت 230 هـ، الطبقات الكبير، تح محمد علي عمر ،مكتبة الخانجي القاهره -مصر ط1 1421 هـ 2001 م ،ج7، ص 315. ابن راهويه ،ابو يعقوب اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن ابراهيم الحنضلي المروزي ت 238 هـ، مسند اسحاق بن راهويه، تح الدكتور عبد الغفور عبد الحق البلوشي ،مكتبه الايمان المدينه المنوره ،ط1 1412 هـ- 1991 م ج5، ص 145 . المقرئ، هشام بن عمار بن نصير بن ميسره بن ابان السلمي ويقال الظفري ابو الوليد الدمشقي ت 245 هـ، تح الدكتور عبد الله بن وكيل الشيخ ، دار اشبيليه السعوديه ط1 1419 هـ- 1999 م ص 169 . الفروة الوفظة يجعل فيها السائل صدقة والسائل يدعى ذا الفروة وقيل انها نصف كساء يتخذ من اوبار الابل وهي ايضا جبة شمر كماها

ويقال افريت الشيء اي خرقته وافريت عني الليل اي شققته ،ان الفري هو العدو الشديد نحو اقبل الفرس يفري الارض كافي الكفاة ،الصاحب اسماعيل بن عباد ت 385 هـ، المحيط في اللغه ، تح محمد حسن ال ياسين ،عالم الكتب بيروت، ط1 1414 هـ- 1994 م ج2، ص 437 . جار الله ،ابو القاسم محمود بن عمرو بن احمد ت 538 هـ، الفائق في غريب الحديث والاثر، تح علي محمد بجاوي، دار المعرفه لبنان ، ط2 ج3، ص105 . اللالكائي، ابو القاسم هبه الله ابن الحسن بن

منصور الطبري الرازي ت 418 هـ، شرح اصول اعتقاد اهل السنه والجماعه، تح احمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبه السعوديه ، ط8 1428 هـ- 2003 م ج7 ص 138 . ابن منجويه، رجال صحيح مسلم، ج1 ،ص 120.

الاصبهاني، اسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التميمي ابو القاسم الملقب بقوام السنه ت 535 هـ، الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة اهل السنة، تح محمد بن ربيع هادي عمير المدخلي ومحمد بن محمود ابو رحيم ، دار الراية السعودية – الرياض، ط2 1419 هـ 1999 م، ج2 ص 373 . السمعاني، الانساب ج8 ص 250 . بن عساكر، تاريخ مدينه دمشق ،ج 54 ص 285. ابن الجوزي، صفوت الصفوة، ج1 ص 361 . الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،ج8، ص 110 . المقدسي ، الكمال في اسماء الرجال ،ج ص 40 . ابن الاثير، اللباب في تهذيب الانساب ،ج2، ص 229 . البري، محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن موسى الانصاري التلمساني ت بعد 645 هـ، الجوهرة في نسب النبي والاصحاب العشرة ،تح محمد التوينجي، دار الرفاعي الرياض ط1، 1403 هـ 1983 م ج2، ص 225. سبط ابن الجوزي، مراة الزمان في تواريخ الاعيان ،ج 12 ،ص 195 . النووي، تهذيب الاسماء واللغات ،ج1، ص 150. الاربلي ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان البرمكي ت 681 هـ، تح احسان عباس ،دار صادر بيروت ج1 ص 328 . الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت 748 هـ، سير اعلام النبلاء، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة ط3 1405 هـ 1985 م، ج4، ص 406 .

[27])الذهبي ، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قيماز ،ت 748 هـ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تح محمد عوامه احمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية، جدة الطبعة الاولى 1413 هـ- 1992 م، ج2 ، ص 130 . اليافعي ، ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان ت 768 هـ، مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق خليل المنصور ، دار الكتب العلميه بيروت - لبنان ط1 1417 هـ 1997 م، ج1 ص 238 . ابن الوزير ،محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي ابو عبد الله عز الدين من ال الوزير ت 840 هـ ، العواصم والقواسم في الذب عن سنة ابي القاسم ، تح شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة بيروت ،ط3 ، 1415 هـ- 1994 م، ج3 ، ص 418 . الشافعي ، شهاب الدين ابو= =العباس احمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي ت 844 هـ، شرح سنن ابي داود، تح خالد الرباط ، دار الفلاح- مصر ط1، 1437 هـ 2016 م، ج5، ص 645 .

[28]) ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج3 ، ص 398

[29]) لالاني، الفكر الشيعي المبكر، ص 61

[30]) المرجع نفسه ، ص 61

[31]) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4، ص174

[32]) دوندلسن، عقيدة الشيعة ، ص124

[33])الشيخ المفيد، الارشاد، ط1،ا لمكتب الحيدريه ،ص 262 . ابن الصباغ ،الفصول المهمة ، ص 200 . ايه الله مهدي الامام محمد الباقر عليه السلام بحث منشور ترجمه كمال السيد الالفين للمشاريع الخيريه www.alfain.net

[34])ابن عساكر، تاريخ مدينه دمشق، ج4 ، ص 273 . الصالحي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي الدمشقي ، ت 744 هـ ، تح اكرم البوشي وابراهيم الزيبق
نشر مؤسسه الرساله للطباعه والنشر بيروت - لبنان ، ط2 (1417هـ – 1996م) ج1، ص 199

[35])الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج4، ص401

[36]) ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج2 ، ص178 . العسقلاني، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن حجر ت 852 هـ، تهذيب التهذيب، دار الكتاب الاسلامي -القاهره ج9 ، ص 350 . ابن منصور ،السنن ، ج2 ص 679 . ابن حنبل ، المسند ،ج2 ص 345

[37])البخاري، ابي نصر سهل بن عبد الله ت 341 هـ ، سر السلسلة العلوية، تقديم العلامةالسيد محمد صادق بحر العلوم ، ط الحيدرية، النجف الاشرف (1381 هـ، 1962 م) ص 32 . ابن عنبة ، جمال الدين احمد بن علي الحسني ت 828 هـ ، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب، صححه محمد حسن الطالقاني ، ط2 (1380 هـ- 1961 م) المطبعة الحيدرية، ص 195

[38]) لالاني، الفكر الشيعي المبكر، ص61

[39]) المزي، تهديب الكمال ، ج 26 ، ص 137 . الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج4، ص 401 . العسقلاني، تهذيب التهذيب ، ج9 ، ص 350 . ابن خلكان ، وفيات الاعيان، ج4 ، ص 174 . الشيخ المفيد، الارشاد، ص 270 . الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ص 462

[40]) لالاني، الفكر الشيعي البمكر ، ص 62

[41]) ابو عبد الله الزبير بن بكر بن بكار الاسدي القرشي من نسل عبد الله بن الزبير ولد في المدينه المنوره سنه 172 هـ وهو من مشاهير العلماء والادباء في العصر العباسي كان حافظا عالما بالانساب واخبار الرجال المتقدمين ولا سيما اخبار اهل الحجاز وكان مؤدب وله محمد بن طاهر بن عبد الله حينا توفي وهو قاض بمكه سنه 256 هـ وقيل سنه 258 هـ وعمره 84 سنة ، للمزيد مراجعة ابن خلكان، وفيات الاعيان ، ج2، ص 311 . السيوطي، طبقات الحفاظ ،ج1 ص 44

[42]) ابن عنبة ، عمدة الطالب، ص 194

[43]) لالاني، الفكر الشيعي المبكر ، ص62-67

[44]) البخاري، ابي نصر، سر السلسلة العلوية ، ص33 . ابن عنبة ، عمدة الطالب، ص194

[45])لالاني، الفكر الشيعي البمكر ، ص 62

[46]) الشرواني، المولى حيدر ت قبل 12هـ، مناقب اهل البيت، تح احمد الحسون ، ط المنشورات الاسلامية ، 1414هـ، ص 262

[47])لالاني، الفكر الشيعي البمكر ، ص 62

[48]) القران الكريم ، سورة النجم، اية 3

[49]) الحنفي، محب الدين ابي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ت1205هـ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق علي شيري، دار الفكر – بيروت ، (1414هـ- 1994م) ج6 ، ص105

[50]) القمي، عباس ت 1359هـ، الانوار البهية في تواريخ الحجج الالهية ، تح مؤسسة النشر الاسلامي، ط1 (1417هـ) ص 143

[51]) الشيرواني، مناقب اهل البيت، ج1 ص 262

[52]) ابن شهراشوب، ابو جعفر محمد بن عليالسروي المازندراني ، مناقب ال ابي طالب، تح الكتور يوسف البقاعي ، دار الاضواء، ج4 ، ص210

[53]) سبط ابن الجوزي، يوسف بن فرغلي بن عبد الله البغدادي ابي الفرج عبد الرحمن الحنفي ت 654، تذكرة الخواص ، تقديم السيد محمد صادق بحر العلوم ، مكتبة نينوى ، ص336

[54]) المصدر السابق ، ص336 . ابن الصباغ ، الفصول المهمة، ص 200

[55]) الاصفهاني، ابي نعيم احمد بن عبد الله ت 430 هـ، حلية الاولياء وطبقات الاصفياء ، مكتبة الخانجي ، دار الفكر (1413هـ- 1996م) ، بيروت – لبنان، ج3 ، ص180

[56]) لالاني، الفكر الشيعي البمكر ، ص 62

[57]) الشيخ المفيد ، الارشاد ، ص270

[58]) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج15، ص22

[59])النصيرية: هم اصحاب ابي نصر هبة الله بن احمد بن محمد الكاتب والذين ساقوا الامامة الى محمد بن الحسن العسكري للمزيد : مراجعة: المكي، نصير الدين محمد الشهير بخواجة نصر الله الهندي ،اختصره وشذبه ابو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن ابي الثناء الالوسي متوفي 1342، السيوف المشرقة ومختصر الصواعق المحرقة، تح مجيد خليفة الناصر، دار مكتبه الامام البخاري للنشر والتوزيع ،القاهرة ط1، (1429 هـ- 2008م) ص 83

[60]) لالاني، الفكر الشيعي البمكر ، ص 62-63

[61]) الشيخ المفيد ، الارشاد ، ص270

[62])لالاني، الفكر الشيعي المبكر، ص 86

[63]) اليعقوبي، تاريخ، ص 64

[64]) الافطح : عريض الرأس ، الشهرستاني ، الملل والنحل ، ج2 ، ص3

[65]) ابن حزم ، جمهرة انساب العرب، ج1 ، ص59

[66]) المصدر نفسه ، ص 59

[67]) المجلسي ، بحار الانوار،ج46 ، ص221

[68])الشيخ الكليني ،الكافي ، ، ج6 ،ص473

[69]) ابن الصباغ ، الفصول المهمة ، ص 201

[70])المجلسي ، بحار الانوار،ج46 ، ص221

[71])المجلسي ، بحار الانوار،ج46 ، ص222 . الكليني ، الكافي ، ج6 ،ص474

[72]) لالاني ، الفكر الشيعي المبكر ، ص61

[73]) اليعقوبي، تاريخ، ج2،ص72

[74]) لالاني، الفكر الشيعي ،ص61

[75]) المرجع السابق، ص61
[76]) المرجع السابق، ص 65
[77]) المرجع السابق، ص66
[78]) دوندلسن، عقيدة الشيعة، ص123
[79]) نفس المرجع ، ص123
[80]) لالاني، الفكر الشيعي،ص66
[81]) الشيخ الكليني، الكافي ، ج1،ص234
[82]) لالاني، الفكر الشيعي، ص66
[83]) الفراتي، الشيخ فاضل، المنتخب من سيرة الائمة المعصومين، بيروت- الغبيري ص258
[84]) المجلسي، بحار الانوار، ج46، ص239
[85]) الفراتي، المنتخب ، ص258 . المجلسي، بحار الانوار، ج46،ص230
[86]) المجلسي، بحار الانوار، ج46،ص239
[87]) لالاني، الفكر الشيعي، ص84
[88]) دوندلسن،عقيدة الشيعة، ص 129
[89]) لالاني الفكر الشيعي، ص84-86
[90]) ابن النعمان، القاضي ابي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي ت363هـ، المناقب والمثالب ، تح ماجد بن احمد العطية، مؤسسة الاعلمي، بيروت- لبنان، ط1، 1423هـ-2002م ص327-334
[91]) لالاني، الفكر الشيعي، ص86
[92]) المرجع نفسه ، ص87
[93])البخاري ، ابي نصر، ص 32 .اية اللهي ،الامام محمد الباقر، بحث منشور . ابن عنبة ،عمدة الطالب، ص 195. النووي، تهذيب الاسماء واللغات، ج1 ، ص 87 .الشيرواني ، مناقب اهل البيت ج1 ص 262. الحنفي، تاج العروس، ج6، ص 105 .المجلسي ، بحار الانوار،
ج 46 ص 216 . الشيخ الكليني، الكافي، ج1 ص 469
[94]) ابن الصباغ، الفصول المهمة ، ص209
[95]) العسقلاني، تهذيب التهذيب ، ج9،ص112
[96]) ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ج2،ص112